نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(حتى ترى وجه الرياض بعارض ... أحوى وفود الدوح أزهر نيرا) .

(تلك المنازل لا ملاعب عالج ... ورمال كاظمة ولا وادي القرى) .

(أرض إذا مرت بها ريح الصبا ... حملت على الأغصان مسكا أذفرا) .

(فارقتها لا عن رضا وهجرتها ... لا عن قلى ورحلت لا متخيرا) .

(أسعى لرزق في البلاد مشتت ... ومن العجائب أن يكون مقترا) .

تعريف بابن عين .

وابن عنين المذكور كان هجاء وهو صاحب مقراض الأعراض تجاوز ا تعالى عنه فمن ذلك قوله .

(أرح من نزح ماء البئر يوما ... فقد أفضى إلى تعب وعي) .

(مر القاضي بوضع يديه فيه ... وقد أضحى كرأس الدولعي) .

يعني أقرع وسبب قوله البيتين أن المعظم أمر بنزح ماء بقلعة دمشق فأعياهم ذلك .

ومن هجوه قوله .

(شكا شعري إلي وقال تهجو ... بمثلي عرض ذا الكلب اللئيم) .

(فقلت له تسل فرب نجم ... هوى في إثر شيطان رجيم) .

وقال فيمن خرج حاجا فسقط عن الهجين فتخلف .

(إذا ما ذم فعل النوق يوما ... فإني شاكر فعل النياق)